أثر استخدام النظرية التداولية في تنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعدادالباحثة/

إسراء عبد الله محمد علي
تخصص مناهج وطرق تدريس
israaabdullah@gmail.com

أ.د. ريم أحمد عبد العظيم
أستاذ المناهج وطرق تدريس
اللغـــة العربيـــة
كلية التربية – جامعة عين شمس

أ. د. م. عصـــام خطـــاب
أستاذ المناهج وطرق تدريس
اللغـــة العربيـــة
كلية التربية – جامعة الزقـازيـق

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تنمية مهارات النحو لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وتعرف أثر استخدام النظرية التداولية في تنمية هذه المهارات لدى التلاميذ، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي؛ باستخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة بعد أن كافأت بين المجموعتين من حيث المتغيرات التالية: (العمر الزمنى، الاختبار القبلي لمهارات النحو)، وتكونت عينة الدراسة من ثلاثين تلميذًا من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. ولتحقيق أغراض الدراسة قامت الباحثة بإعداد الأدوات والمواد التالية: قائمة لمهارات النحو، واختبار المهارات النحوية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية (عند مستوي ٠,٠١) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات النحو (في جميع الأبعاد، والدرجات الكلية) لصالح القياس البعدي، أثر استخدام النظرية التداولية في تنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي

وأوصت الدراسة بضرورة استخدام النظرية التداولية في التدريس للمتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة، والاهتمام بتنمية المهارات النحوية في مختلف المراحل الدراسية، والإفادة من أدوات الدراسة وموادها وتوظيفها في العملية التعليمية، وغيرها من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: النظرية التداولية، المهارات النحوية.

Abstract

This study aimed to develop the grammar skills of the second preparatory grade students, and to identify the effect of using the pragmatic theory in developing these skills among the students. The study followed the experimental approach. By using a semi-experimental design with two experimental and control groups, after rewarding the two groups in terms of the following variables: chronological age, pre-test for grammar skills), and the study sample consisted of thirty students from the second grade of middle school and investigation purposes. The researcher prepared the following tools and materials: a list of grammar skills The study found the following results: There are statistically significant differences (at level (0.01) between the mean scores of the experimental group in the pre and post measurements of grammar skills (in all dimensions), and the total scores in favor of the post measurement, the effect of using deliberative theory In developing the grammatical skills of the second grade preparatory students, the study recommended the need to use the pragmatic theory in teaching for learners in the different educational stages, paying attention to the development of grammatical skills in the various educational stages, benefiting from the study tools and materials and employing them in the educational.

.**Keywords**: pragmatic theory, grammatical skills

مقدمة البحث

إن للغة قيمة جوهرية كبري في حياة كل أمة وجدت لتكون الأداة التي تحمل الأفكار وتنقل المفاهيم فتقيم بذلك روابط الاتصال بين الأم؛ فاللغة هي وسيلة الاتصال بين أبناء المجتمع، يقول تعالى "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ **لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ** عِنْدَ **اللَّهِ أَتْقَاكُمْ** إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ" سورة الحجرات (١٣)

واللغة العربية أكثر اللغات الإنسانية ارتباطاً بالهوية، وكانت سجلاً أميناً لحضارة العرب، في ازدهارها وانتكاستها، وشاهداً على إبداع أبنائها وهم يقودون ركب الحضارة؛ والحرص على اللغة العربية واجب تجاه الجميع، وتتبع أهمية النحو من أهمية اللغة العربية نفسها، إذ كلما زادت الحاجة إلى القراءة والكتابة والتعبير اتضحت لنا أهمية النحو.

والهدف من تعليم اللغة العربية إتقان مهاراتها الأساسية بحيث يصل المتعلم إلى مستوى لغوي يمكنه من استخدام اللغة استخدامًا ناجحًا عن طريق التحدث والقراءة والكتابة.(فتحي يونس وآخرون، ١٩٩٩،١٧)؛ والهدف من تدريس اللغة العربية في المرحلة الإعدادية أن يدرك التلميذ أن اللغة هي تعبير عن المعاني والأفكار، وأن تنمو لديه القدرة على القراءة بشكل سليم مع الفهم السريع للمقروء فهمًا واسعًا، وأن يتصل التلميذ بالتراث الأدبي في مختلف العصور، وأن تكون لديه القدرة على المحادثة والكتابة بلغة سليمة، وأن يمتلك القدرة على التفكير الصحيح، والقدرة على الإسهام في النشاط اللغوي كالاشتراك في المناقشات وحكاية القصص.

ولقد برزت اللغة العربية في المرحلة الإعدادية متفرعة إلى القواعد النحوية التي تعصم عن الخطأ في ضبط أواخر الكلمات مما يؤدي إلى فهم المعنى فهمًا سليمًا، والتعبير التحريري والقراءة التي تعمل على زيادة حصيلة المتكلم في الألفاظ اللغوية والأساليب

الجيدة وحسن استخدام النحو. (حسين قورة،١٩٨١،٦٥)، فاللغة العربية تمتاز بأنها لغة الإعراب.

والهدف من تدريس القواعد النحوية في المرحلة الإعدادية: تقويم ألسنة التلاميذ وتجنبهم الخطأ في الكلام والكتابة، وتكوين عادات لغوية صحيحة بتدريبهم على استعمال المفردات والجمل والعبارات استعمالًا صحيحًا، وتساعدهم على زيادة ثروتهم اللغوية واللفظية، وتحافظ على سلامة التعبير.

فإن تعليم القواعد النحوية له مردود إيجابي على قدرة الطالب على البناء اللغوي السليم، وتجنب الأخطاء اللغوية، كما يساعد المتعلم في القدرة على استخدام القواعد النحوية استخدامًا صحيحًا، ويشجع على المشاركة الفعالة داخل حجرة الدراسة . **(Minseo,yu.,2013, 9)**

وتؤكد ظبية السليطي بأن القواعد النحوية في المرحلة الإعدادية تهدف إلى تنمية القدرة اللغوية لدى التلميذ، وتمكنه من الاستخدام السليم والدقيق للغة العربية، دون خطأ في بنية الكلمة أو في نهايتها الإعرابية، وتكسب التلميذ التفكير المنظم والفهم للغة للإفادة من الأساليب المختلفة باعتبار أن الإعراب فرعه الفني، فالنحو في المرحلة الإعدادية ليس هدفًا معرفيًا فحسب، وإنما هو أحد المعايير المهمة للاستخدام السليم للغة العربية ومن ثم ينبغي العناية بالجانب اللغوي في كل فرع من فروع اللغة (ظبية السليطي، ٢٠٠٢، ٥٨).
ويضيف حسن شحاتة أن القواعد النحوية تهدف إلى تدريب التلاميذ على استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالًا صحيحًا، بإدراك الخصائص الفنية السهلة للجملة، وتزودهم بطائفة من التراكيب اللغوية وإقدارهم بالتدرج على تمييز الخطأ من الصواب (حسن شحاته،٢٠٠٢، ٢٠٢)

ومن هنا كان الغرض من النحو التعليمي تعريف الأجيال كيفية اقتفاء أثر الناطقين باللغة العربية من خلال تعليمهم القواعد النحوية؛ لذلك يجب علينا أن نعمل على تنمية مهارات النحو بشكل وظيفي، بحيث لا يقتصر تدريس مهارات اللغة وفنونها على تحصيلها فقط، ولكن اكتسابها كأحد أوجه الكفاءة التواصلية التي تشتمل على أربعة أبعاد رئيسة هي :

- الكفاءة النحوية أو اللغوية: وذلك فيما يتعلق بصحة الأداء النحوي والصرفي.
- الكفاءة الاجتماعية :تتضمن إدراك السياق اللغوي الاجتماعي الذي يحدث فيه التواصل بما في ذلك الأدوار الاجتماعية التي يشارك بها.
- كفاءة الخطاب: تشير إلى ترابط المعاني بين المشاركين في التواصل.
- الكفاءة الاستراتيجية: يقصد بها استراتيجية التكيف المتصلون لبدء التواصل وانهائه وإصلاحه وإعادة توجيه. (بليغ حمدي،٢٠١٠، ٧١).

ولكي يكون المتعلم ملمًا بلغته مجيدًا ومتقنًا لها يجب عليه أن يتمكن من مهاراتها بشكل عام ومهارات النحو بشكل خاص، وأن يكون مدربًا تدريبًا فعالا في هذا المجال، وهو ما دعا المشتغلين باللغة إلى استبدال الطرق المألوفة في تعليم قواعدها لطرق أخرى تقوم على أساس استعمال اللغة في مواقف حية؛ فالقواعد النحوية في مقدمة الاتصال، ومن ثم يجب أن تخضع في تدريسها للاستعمالات اللغوية في الحياة اليومية.(محمد مجاور، ٢٠٠٠، ٣٦٣- ٣٦٤) وقد أكد كل من(نينا سبادا وباستي Spade, N.,& Pasty, M., 2008) أن النجاح في تعليم اللغة لا يعتمد على معرفة القواعد النحوية فحسب، وإنما يرتكز على توظيف هذه القواعد في أنشطة تواصلية؛ وقد ذكرت ساندرا أن تعليم القواعد النحوية يجب أن يرتكز على قاعدتين: هما الاحتياجات التواصلية للمتعلمين والخبرات المعرفية لديهم(Savingon,S.,1991,269)

وإذا كان تعليم النحو مهما بالنسبة للمتعلمين بصفة عامة، فإن تعليمه لتلاميذ المرحلة الإعدادية وإتقان مهاراته أكثر أهمية لأن المرحلة الإعدادية تعد وسطًا بين المرحلتين الابتدائية والثانوية لذلك فهي مرحلة تجمع تراكمات المرحلة الابتدائية مع ما يستجد فيها من مظاهر لغوية في المرحلة الثانوية، لذا يجب أن يكونوا ملمين بالمهارات النحوية التي تمكنهم من القراءة والكتابة والتحدث بطريقة صحيحة.

وتنبع أهمية دراسة النحو من أنه العصب النابض للغة، والحصن المنيع الذي لا غنى عنه في صون اللسان من الهَنَات، وإقالته من العثرات، وهو الإطار التنظيمي الذي يحكم قوانين اللغة وفق نظام لغوي موحد، وله قصب السبق بين فنون اللغة العربية الأخرى، إذ إن تعليم القواعد النحوية يستهدف إتقان المهارات الأساسية للغة العربية؛ مما يمكن من استخدامها استخدامًا صحيحًا في المواقف المختلفة. (ألفت الجوجو،٢٠١١، ٣) وتتضح أيضا أهمية تعلم النحو وتعلمه عندما يدرك معلمو النحو أن تعليمه يقوم على مهارات تشتمل على دراسة نظام الجملة كاملًا من حيث الإعراب، والتركيب النحوي والعلاقة بين أجزاء الجملة؛ فكل كلمة في الجملة لها ارتباط بغيرها فتؤثر في تحديد معاني الكلمات أو دلالة الألفاظ وتتأثر بها ويكون تعليمها من خلال توضيحها للمتعلم أو المستمع في تركيب معين عبر مواقف متعددة ليستعملها في الدلالة على التعبير السليم ولا يتم ذلك إلا باللغة السليمة الصحيحة الخالية من اللحن؛ لذا فإن أي قصور في تطبيق مهارات النحو سيتبعه قصور في استخدام مهارات اللغة استماعًا وتحدثًا وقراءةً وكتابةً (صالحة القرني،٢٠١٠ ،٢٤)

وعلى الرغم من الأهمية البالغة للنحو، فإن الاهتمام بتدريسه لا يأخذ الشكل المطلوب فطريقة تدريس النحو في مدارسنا لا تمكن التلاميذ من توظيف القواعد النحوية وذلك لأن

الطريقة المتبعة تعتمد على كفاءة المتعلم في الالقاء وتلقين المعلومات وقدرت التلاميذ على الإنصات وحفظ المادة وترديدها (جمال الشاعر،٢٠٠٥ ،١٦-١٧).

ولتنمية مهارات الكفاءة النحوية فإننا بحاجة إلى أسلوب تدريسي يتناسب مع تلك المهارات، بعيدًا عن الحفظ والاستظهار؛ لأن الطرق السائدة الآن لم تعد قادرة على تنمية مهارات اللغة بأشكالها المختلفة، بل إن كثيرًا من هذه الطرق لا يشجع إلا على الحفظ للامتحان، ولا يركز على تنمية المهارات لدي المتعلم، أو ممارسة وتطبيق تلك المهارات. فلم يعد بالإمكان إغفال التطورات الحادثة في علوم اللغة ونظرياتها التطبيقية كالنظرية التداولية، تلك النظرية التي تقدم إطارًا علميًا لاستعمال اللغة في المواقف التواصلية؛ وتساعد دارس اللغة على التعرف الجيد على الموقف التواصلي وعناصره والغرض منه وطبيعة المتكلم والمخاطب وما يعين على تحقيق التواصل الفعال (محمود سعيد ،٢٠١٢، ٥).

وتعد النظرية التداولية من النظريات اللغوية الحديثة، فهي فرع من اللسانيات يدرس مختلف المحدودات التي تتعلق بالتداول اللغوي بالنسبة إلى السياق والمقام باعتبارهما شرطين أساسين في الكيفية التي يحصل بها التواصل وإنتاج الدلالة بين مستعملي اللغة في علاقاتهم التخاطبية فهمًا وإفهامًا.

والدراسات اللغوية تهتم بالمخاطب وترفع من شأنه في تداول الظاهرة النحوية فقال سيبويه "وإنما أضمروا ما كان يقع مظهرا استخفافا ولان المخاطب يعلم ما يعني " ، وابن جني "رأي أن اللغة قامت أساساً بمراعاة الاستعمال التداولي بين المتكلم والمخاطب وما يحيط بهذا الاستعمال من ظروف " ونظر السيوطي إلى صناعة النحو بناء على الأسس التداولية التي تختص بالمخاطب والمتكلم وتلبية كليهما لمتطلبات الخطاب فقال إن صناعة

النحو قد تكون فيها الألفاظ مطابقة للمعاني وقد تكون مخالفة لها إذا فهم السامع المراد وثبت أن النحاة كانوا يرعون التداول الاستعمالي ليس في الاداءات الكلامية فقط وإنما يهتمون بها في توجيه المسائل النحوية ووضع القواعد وتعلمها (عمر علي،٢٠١١، ١٠٤ ،١٠٦).

ولقد سعى النحاة العرب المحدثون إلى الإفادة من المناهج اللسانية الحديثة للنهوض باللغة العربية عامة، وبالدرس النحوي خاصة، مواكبين بذلك تطور علوم اللغة في اللغات كافة، مدركين أن الطريق لتحقيق ذلك دراسة النحو العربي من منظور جديد في سبيل تفسيره، وتيسير تعليمه وتعلّمه (أحمد شاهين،٢٠١٥، ٢)

فالتداولية هي علم لاستعمال اللغة نسعى من خلالها إلى معرفة المعني الصحيح والصريح الملائم للسياق وغير الملائم له، وهي بذلك منهج نقدي جديد يتجاوز محدودات الدلالة إلى مدى إمكانية الكشف عن مقاصد المتكلم من خلال إحالة الجملة أو النص إلى السياق التداولي لتحديد مدى التطابق واللاتطابق بين الدلالة وظروف السياق؛ وذلك بواسطة الفهم والتأويل (حمو الحاج ذهبية، ٢٠١٥،٣٢).

وتعد التداولية نقطة التقاء مجالات العلوم ذات الصلة باللغة بوصفها رابطة بينها، وبين لسانيات الثروة اللغوية من جهة ومن جهة أخرى لدراستها الوظيفية العامة للغة: معرفية، اجتماعية، ثقافية (هاجر مدقن، ٢٠٠٨، ١٧٧). كما أنها حلقة وصل معرفية بين حقول مختلفة مثل: الفلسفة التحليلية، وعلم النفس المعرفي، وعلم المنطق، وعلم اللغة الاجتماعي، وعلم التواصل، واللسانيات التطبيقية فتجيب التداولية عن أسئلة تستوعب هذه المجالات المعرفية المتنوعة (مسعود صحراوي،٢٠٠٥، ١٦).

فالطريقة الفعالة لتعلم اللغة العربية وخاصة القواعد النحوية تتطلب أن تستعمل في وسطها الاجتماعي وفي سياقتها المختلفة .وهذا ما تؤكد عليه التداولية؛ والتي تعني بدراسة الموقف اللغوي من حيث دور المرسل والمتلقي للغة ونوع المعلومات المطروحة فيه وأنواع التفاعل ومقاصده وأشكال السياقات وكيفية التواصل وما يتعلق بالعلاقة بين الألفاظ والعلاقات اللغوية ومستخدمي تلك الألفاظ والعلامات (خالد دلكي وأحمد أبو دلو،٢٠١٤ ،٨٥).

والتداولية تركز على من يتكلم؟ وإلى من يتكلم؟ ماذا نقول بالضبط حين نتكلم؟ ما مصدر التشويش والإيضاح؟ كيف نتكلم بشيء ونريد أشياء أخرى؟ (عبد الرحمن بشلاغم، ١،٢٠١٤). وعلى ذلك نجد أن التداولية قد أدت أهمية بالغة إلى الجانب الاتصالي، ومعالجة اللغة أثناء أدائها وظيفتها في سياقاتها التواصلية، وعدم الاكتفاء بالوصف والتفسير عند حدود البنية اللغوية أو المستوي الشكلي لها، فهي نظرية وظيفية عملية تمتلك تصورًا وأداوات منهجية تمكن الفرد من تجاوز البنية اللغوية السطحية إلى دراسة الواقع الاستعمالي للغة والفهم الدقيق لمقصدية التواصل. (ريم عبد العظيم ،٢٠١٥ ،٩١)

وقد أوصت الدراسات السابقة بضرورة تدريس القواعد النحوية بصورة وظيفية وأن يدرس المتعلمون ما يمكنهم من التعايش والتعامل باللغة العربية في مواقفها الوظيفية الحياتية، فالطريقة الفعالة لتعلم اللغة العربية وخاصة القواعد النحوية يتطلب أن تستعمل في وسطها الاجتماعي وفي سياقاتها المختلفة، وتحاول الباحثة من خلال هذا البحث إيجاد مقاربة جديدة لموضوع العلاقة بين النحو العربي وبعده التداولي، خاصة العلاقة بين المتكلم والمتلقي. (عبد الله بوقصة،٢٠١٤)، (محمد شوقي، ٢٠١٦)، (ياسة ظريف،٢٠١٠)، (آمنة لعور،٢٠١١)، (ريم عبد العظيم،٢٠١٥)، (محمود هلال ،٢٠١٨).

تحديد المشكلة

مما سبق تتمثل مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوى المهارات النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وافتقارهم إلى مهارات النحو التي تمكنهم من هذه الكفاءة نتيجة الطرق التقليدية التي تُستخدم في تدريس هذه القواعد القائمة على الحفظ.

وعليه سيحاول البحث الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

ما أثر استخدام النظرية التداولية في تنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

وللإجابة عن هذا السؤال يتطلب الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مهارات النحوية المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟
- كيف يمكن استخدام النظرية التداولية في تنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على:

- تنمية بعض مهارات النحو المناسبة لطلاب الصف الثاني الإعدادي في ضوء القواعد النحوية المقررة بمنهج اللغة العربية في الفصل الدراسي الأول.
- عينة من طلاب الصف الثاني الإعدادي بمدرسة شرفة الدوة الإعدادية المشتركة التابعة لمركز أبو كبير بمحافظة الشرقية.
- **الأهداف**
  - تنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
  - التعرف على أثر النظرية التداولية في تنمية المهارات النحوية.

- **الأهمية**

ترجع أهمية البحث إلى ما يلي:

- يساعد تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في تنمية المهارات النحوية لديهم.
- إمداد المكتبة التربوية بقائمة بمهارات النحو، واختبار لقياس هذه المهارات لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- يعد هذا البحث مجالا للدراسات والبحوث في المهارات النحوية حيث يقدم اختبارًا في المهارات النحوية يمكن الاستعانة بها في إعداد اختبارات مماثلة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.
- يقدم البحث دراسة حديثة في تنمية مهارات النحوية قائمة على النظرية التداولية، وهذه النظرية لم تتطرق لتناولها في التعليم سوى دراسات نادرة؛ مما يفتح مجالا للدراسات المستقبلية لتناولها وتوظيفها في تعليم وتعلم اللغة العربية.

فروض البحث:

- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي (0.05)بين متوسطي دراجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار المهارات النحوية لصالح المجموعة التجريبية
- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى 0.05) بين متوسطي دراجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لاختبار المهارات النحوية لصالح القياس البعدي.
- يوجد أثر للنظرية التداولية في تحسين المهارات النحوية لدي طلاب المجموعة التجريبية عينة البحث.

- **مصطلحات البحث:**

المهارات النحوية:

المهارة: الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركيًا وعقليًا، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف (اللقاني، والجمل، ١٩٩٦، ٣١٠).

النحو: يعرفه وبستر في قاموسه بأنه "تلك الدراسة اللغوية التي تتعامل مع شكل الألفاظ وتركيبها للتمكن من القراءة السليمة والكتابة الصحيحة، ويساعد ذلك في صحة هجائها" (مجاور، ٢٠٠٠، ٣٦٥).

- والمهارات النحوية تعرف بأنها: عملية عقلية، يقوم بها المتعلم في سرعة ودقة من فهم وربط، وإدراك علاقة، وتحليل وتصنيف وتمييز، يتمخض عنها ضبط صحيح للكلمات، ونطق سليم للصيغ، وتصويب ما انحرف من الأساليب والتراكيب من الناحية النحوية والصرفية. (إبراهيم عطا، ٢٠٠٥، ٢٩٨)، فهي: أداء لغوي صوتي أو غير صوتي يتميز بالسرعة، والدقة، والفهم، مع مراعاة القواعد النحوية المنطوقة أو المكتوبة.
- ويقصد بالمهارات النحوية في البحث الحالي: المهارات التي حددت في اختبار المهارات والتي يستطيع التلميذ أن يكتسبها، وهي مهارات: التعريف النحوي، التمييز النحوي، والتطبيق النحوي، والتكوين النحوي. والتي حظيت بنسبة (٨٠%) من موافقة آراء المحكمين.

النظرية التداولية

- **يقصد بالنظرية التداولية أنها**
- دراسة للغة أثناء استعمالها في سياق التخاطب وتقوم على مراعاة كل ما يحيط بعملية التخاطب، للوصول للمعني وإحداث الأثر المناسب بحسب قصد صاحبه،

وتبحث في الشروط اللازمة لضمان نجاح الخطاب وملاءمته للموقف التواصلي الذي يوجد فيه المتلفظ بالخطاب والمستقبل له (باديس لهويل: ٢٠١١، ١٥٩)

- ويقصد بها أيضا أنها علم جديد للتواصل يدرس الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال، ويدمج من ثم مشاريع معرفية متعددة في دراسة ظاهرة التواصل اللغوي والتفسيري، فالتداولية تهتم أساسًا بالتواصل بين المتخاطبين في سياقات لغوية مختلفة حيث تستفيد من المجالات المعرفية مثل علم النفس وعلم الدلالة (رتيبة بولوداني، ٢٠١٤، ١٠٤).

- منهج البحث

يستخدم البحث الحالي المنهجين التاليين:

- المنهج الوصفي التحليلي: وذلك لمسح الأدبيات والدراسات السابقة لإعداد الإطار النظري وإعداد أدوات البحث.

- المنهج التجريبي: من خلال تطبيق تجربة البحث على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ومقارنة النتائج والتوصل إلى التوصيات والمقترحات.

الإطار النظري للبحث

النظرية التداولية ودورها في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

يقسم الجانب النظري إلى

المحور الأول: النظرية التداولية.

المحور الثاني: المهارات النحوية.

المحور الاول: النظرية التداولية:

تعرف النظرية التداولية على أنها: تخصص لساني يدرس كيفية استخدام الناس الأدلة اللغوية في صلب أحاديثهم وخطاباتهم، كما يعنى من جهة أخرى بكيفية تأويهم لتلك الخطابات والأحاديث (الجيلاني دلاش، ١٩٩٢، ١)، فالتداولية تعنى بدراسة المعنى كما يعبر عنه المتكلم أو "الكتاب"، ويؤوله المستمع أو القارئ وبالتبعية فإنها تهتم أكثر بتحليل ما يرمي إليه المتخاطبون من ملفوظاتهم، أكثر مما تعني بما يُحتمل أن تعبر عنه الكلمات أو الجمل نفسها. وعليه فإن التداولية دراسة لمقاصد المتكلم. (Georg Yule، 1996).

وعرفت أيضا بأنها ليست علمًا لغويًا محضًا؛ علمًا يكتفي بوصف وتفسير البنى اللغوية ويتوقف عند حدودها وأشكالها الظاهرة، بل هي علم جديد للتواصل الإنساني، يدرس الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال، ويتعرف على القدرات الإنسانية للتواصل اللغوي، ومن هنا تسميتها علم الاستعمال اللغوي، ويؤكد أيضا بأنها: مذهب لساني يدرس علاقة النشاط اللغوي بمستعمليه، وطرق وكيفيات استخدام العلامات اللغوية بنجاح، والسياقات والطبقات المقامية المختلفة التي ينجز ضمنها "الخطاب" والبحث عن العوامل التي تجعل من " الخطاب" رسالة تواصلية واضحة وناجحة، والبحث في أسباب الفشل في التواصل

باللغات الطبيعية (مسعود صحراوي، ٢٠٠٥، ١٦)، وتُعرف أيضا على أنها: "علاقة النشاط اللغوي بمستعمليه وطرق وكيفية استخدام العلامات اللغوية بنجاح، والسياقات والطبقات المقامية المختلفة التي أنجز ضمنها الخطاب، والبحث عن العوامل المكونة للخطاب كرسالة تواصلية واضحة(Copeland et al, 2007,974- 975)، وتعرف أيضًا بأنها: نظرية لسانية تُعنى بدراسة استعمال دلالات الألفاظ في سياقِها، وصولاً إلى الفهم الصحيح لها في ضوء علاقتها ومحاولة اكتشاف الأغراض التي يريدها المرسل من رسالته، والوقوف على المعاني المُستترة والضمنية لها (أحمد سيف ،٢٠٢٠، ١١٠١).

باستعراض المفاهيم السابقة للتداولية يمكن التوصل إلى الآتي:

- التداولية تدرس اللغة بوصفها ظاهرة اجتماعية تواصلية.
- التداولية هي دراسة اللغة في الاستعمال.
- التداولية تكشف عن علاقة العلامات بمؤوليها وبمستعمليها.
- التداولية تساعد في اكتشاف السامع مقاصد المتكلم من خلال فهم العلامات المتبادلة.

٢- الأسس التي تقوم عليها النظرية التداولية

ترتكز النظرية التداولية على أربعة أسس مكونة لها هي:

- أولاً: الإشاريات deixis.
- ثانيا: الافتراض المسبق pre Supposition.
- ثالثا: الاستلزام الحواري conversational implicature.
- رابعا: الأفعال الكلامية speech act.

أولا: الإشاريات:

الإشاريات هي تلك الأشكال الإحالية التي ترتبط بسياق المتكلم مع التفريق في الأساس بين التعبيرات الإشارية القريبة من المتكلم مقابل التعبيرات الإشارية البعيدة عنه. (فان دايك، ٢٠٠٠، ٢٦٦) وتعتبر الإشاريات مثل: أسماء الإشارة والضمائر، من العلامات اللغوية التي لا يتحدد مرجعها إلا في سياق الخطاب التداولي، وهذا لأنها خالية من أي معني في ذاتها، فبالرغم من ارتباطها بمرجع، إلا أنه مرجع غير ثابت، لذلك يتفق النحاة جميعًا على أن الأسماء المبهمة يعني بها أسماء الإشارة، وقد خص بعضهم المبهمات بأسماء الإشارة وحدها (جورج يول، ٢٠١١، ٣٩).

ثانيًا: الافتراض المسبق:

وهو المعطى السابق المتضمن في القول المذكور، وهو ما يقتضيه اللفظ ويفترضه في التركيب، وتشكل هذه الافتراضات الخلفية التواصلية الضرورية لتحقيق النجاح في عملية التخاطب، ويتسع مفهوم الافتراض المسبق ليشمل المعلومات العامة وسياق الحال والعرف الاجتماعي، وما يفترضه الخطاب من مسلمات يأتي المعنى من منطلق وجودها حقيقة أو اعتبارًا، وينقص الكلام عند غيابها، والافتراض المسبق يقع تحت عنصر عام يرتبط بالتداولية ارتباطًا وثيقًا هو متضمنات القول، فمتضمنات القول: هي التي تمثل ما يمكن فهمه بالقرائن السياقية من الخطاب، وتتكون من الافتراض المسبق، والأقوال المضمرة.

ثالثًا: الاستلزام الحواري: هو المعنى المستفاد من السياق، ويعد من أهم جوانب البحث التداولي الذي يعول على السياق في معرفة المعنى، ويعني أن التواصل الكلامي محكوم بمبدأ عام (التعاون) وبمسلمات حوارية، وسلامة القول وقبوله من قائله وملاءمته مستوى الحوار، فالاستلزام الحواري حلقة الوصل بين المعنى الحرفي الصريح، والمعنى المتضمن في شكل الجملة

وقد قسم (جرايس) الاستلزام الحواري إلى قسمين:

أولهما: استلزام عرفي: ويتمثل في المعاني الاصطلاحية الصريحة التي تلازم الجملة في مقام معين مثل دلالة الاقتضاء، وتتمثل في معاني الألفاظ التي اصطلح عليها أهل اللغة، وهي المعاني الأصلية المباشرة دون المجازية والمعاني التركيبية والسياقية، وهي المعاني المعجمية المباشرة وتمسى: المعنى الحرفي.

ثانيهما: استلزام حواري: وهو متغير بتغير السياقات التي يرد فيها، ويعد الحوار الحقل الفعال والمباشر للتفاعل اللغوي، ويكشف عن البعد الاستعمالي في تحقيق قصد المتحاورين (محمود عكاشة، ٢٠١٣، ٩١).

رابعًا الأفعال الكلامية: هي كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري؛ فضلًا عن ذلك يعد نشاطًا ماديًا نحويًا يتوسل أفعالًا قولية لتحقيق أغراض إنجازية (كالطلب والأمر والوعد...)، وغايات تأثيرية تخص ردود فعل المتلقي (كالرفض والقبول). (مسعود صحراوي، ٢٠٠٥، ٤٠).

وسعى أوستن للإجابة عن سؤال: كيف ننجز فعلًا حين ننطق قولًا؟ ويرى أن الفعل الكلامي مركب من ثلاثة أفعال، وهي:

أ- فعل القول أو الفعل اللغوي أو الفعل اللفظي: يتألف من أصوات لغوية، تنتظم في تركيب نحوي صحيح، ينتج عنه معنى محدد، وهو المعنى الأصلي.

ب- الفعل الإنجازي أو الفعل المتضمن في القول: هو ما يؤديه الفعل اللفظي من معنى إضافي، يكمن خلف المعنى الأصلي؛ أي ينجز الأشياء والأفعال الاجتماعية بالكلمات.

ج- الفعل التأثيري أو الفعل الناتج عن القول: هو الأثر الذي يحدثه الفعل الإنجازي في السامع. (عبد الله جاد الكريم، ٢٠١٤، ٤٤).

٣- أهمية التداولية:

وتتلخص أهمية التداولية كما ذكرها عبد الله جاد الكريم (٢٠١٤، ٦٢) فيما يلي:

- دراسة استعمال اللغة التي لا تدرس "البنية اللغوية" ذاتها، ولكن تدرس اللغة من خلال السياق، أي تدرس اللغة عند استعمالها في الطبقات المقامية المختلفة؛ باعتبارها كلامًا محددًا صادرًا من متكلم محدد وموجها إلى مخاطب محدد بلفظ محدد في مقام تواصلي محدد لتحقيق غرض تواصلي محدد.
- تحاول التداولية البحث في كيفية تماسك ظروف نجاح العبارة كفعل إنجازي؛ أي: إنزال الأعمال المنجزة في موقف سياقية معينة، وأن تصوغ الشروط التي تجعل العبارات ناجحة في الموقف السياقي.

- تسعى التداولية لأن تجد مبادئ تشتمل على اتجاهات مجاري فعل الكلام المتشابك: الإنجاز الذي يجب أن يوجد عند إنجاز العبارة كي تصير ناجحة ومفهومة.
- شرح كيفية جريان العمليات الاستدلالية في معالجة الملفوظات.
- شرح أسباب فشل المعالجة اللسانية البنيوية الصرفية في معالجة الملفوظات.
- بيان أسباب أفضلية التواصل غير المباشر، وغير الحرفي على التواصل الحرفي المباشر.

٤- العناصر التداولية في العملية التعليمية: تكمن العناصر التداولية في العملية التعليمية في خمسة عناصر هي:

التدريس عملية تداولية؛ أركانها المرسل(المعلم)، والموضوع (الدرس)، والمتلقي(المتعلم)، فعلاقة التداولية بالتدريس: هي الاستعمال اللغوي الذي يربط المعارف بالحياة اليومية، ويبحث عن أنجح الطرق لتحويل المعرفة العلمية بمفهومها المكتسب إلى المعرفة المطبقة في الحياة، فهناك نوع من التفاعل بين التداولية والتواصل الاجتماعي، وأفعال الكلام واستعمالاتها (سليمان داوود، ٢٠٢٠، ٣٠٠).

١- **المعلم أو المرسل:** ويشترط فيه امتلاك الكفاية التواصلية، والكفاءة العلمية، والكفاءة اللغوية، وكفاءة التجديد العلمي، وأدبيات المعاملة.

٢- **المتعلم أو المستقبل:** ويشترط فيه القدرة على فهم رسالة المتلقي، وحسن الاستماع.

٣- **النص أو الرسالة:** ويشترط فيها مراعاة لأحوال الخطاب، وعدم التناقض والدقة في التعبير ومطابقتها للحال، وخلوها من الأخطاء.

٤- **القناة:** وهي الوسيلة التي تنتقل فيها إشارات النظام أثناء عملية التواصل.

٥- **المقام:** مراعاة المقام بالنسبة للمرسل عون له على الإنتاج الجيد لخطابه، كما أن معرفة المستقبل هذا المقام التواصلي عونًا له التأويل الجيد للخطاب، والوصول إلى ما قصده المتكلم. (محمد شوقي، ٢٠١٦، ١٦).

- **دور المعلم والمتعلم في ظل النظرية التداولية**

٦- **أولا: المعلم:** فالمعلم يلعب دور المرشد والميسر للعملية التعليمية ولنجاح العملية التعليمية بشكل تفاعلي يشترط فيه امتلاك هذه الكفاءات هي: (لبوخ بوجلمين، ٢٠١١، ٦٩)

- امتلاك الكفاية التواصلية: تتمثل في قدرة المعلم معرفة اللغة وكيفية استعمالها، فهي المعارف الي تزداد على المعارف اللغوية وشروطها: استحضار المعاني المراد الحديث عنها في الذهن، اختيار الألفاظ المناسبة، مراعاة أقدار المعاني لأقدار المتلقي، الهدوء والتمهل في إبلاغ الرسالة للمتلقي والتأثير فيه.
- امتلاك الكفاءة العلمية.
- امتلاك الكفاءة اللغوية والتواصلية.
- وكفاءة التجديد العلمي.
- تقويم الرسالة

وهذا يعني تحول المعلم في ظل النظرية التداولية إلى مرشد وموجه للعملية التعليمية، وهذا لا يأتي إلا بمعلم صاحب كفاءات وقدرات تساعد المتعلم على التعلم في ظل هذه النظرية التي تهدف إلى ربط الدراسة بالحياة اليومية للمتعلم.

ثانيًا: المتعلم: هو المتلقي للرسالة المعلم، ويفك رموزها ويتفاعل معها، فيشارك مشاركة فعالة في انتاج الدرس، ولنجاح عملية التواصل أثناء الدرس ينبغي توافر ما يلي:

- القدرة على التحليل والتركيب وإداك العلاقة بين الأشياء
- التحلي بآداب الحوار
- الرغبة في الإقبال على التعليم والاستفادة منه، والتفاعل مع المعلم.

إن المتعلم في النظرية التداولية يمثل محور العملية لتعليمية فيكون دوره فيها نشط وإيجابي، فالمتعلم يكتسب المعرفة بصورتها الاجتماعية، وفهم دلالتها، وربطها بخبراته السابقة، وهذا ما تؤكد عليه التداولية، فالمتعلم لا يكون فهم المعارف بصورة فردية، ولكن بصورة جماعية خلال المحادثة والتخاطب أثناء الدرس ، فالتفاعل المستمر بين عناصر العملية التعليمية يجعل الطالب نشط ومتفاعل مع الموقف التعليمي.

المحور الثاني: المهارات النحوية:

يهدف هذا المحور إلى تناول المهارات النحوية المراد تنميتها لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي، وذلك من خلال تناول مفهوم المهارات النحوية، المهارات المراد تنميتها

١- مفهوم المهارات النحوية:

- **المهارة هي:** "الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركيًا وعقليًا، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف. (اللقاني، والجمل، ١٩٩٦، ٣١٠).
- **النحو:** يعرفه وبستر في قاموسه بأنه "تلك الدراسة اللغوية التي تتعامل مع شكل الألفاظ وتركيبها..؛ للتمكن من القراءة السليمة والكتابة الصحيحة، ويساعد ذلك في صحة هجائها" (مجاور، ٢٠٠٠، ٣٦٥)، أما (إبراهيم عطا، ٢٠٠٥) فيرى أن

النحو "علم العربية في بناء كلماتها وصياغة تراكيبها وضبط أجزائها، وأن القدرة على إتباع قوانين هذا العلم مهارة لابد من اكتسابها، لمن يريد تعلم العربية، فلا يتأتى التعبير عما في نفسه بلغة جيدة دون أن يتمكن من قوانين هذا النحو"

- فالمهارات النحوية تعرف بأنها: عملية عقلية، يقوم بها المتعلم في سرعة ودقة من فهم وربط، وإدراك علاقة، وتحليل وتصنيف وتمييز، يتمخض عنها ضبط صحيح للكلمات، ونطق سليم للصيغ، وتصويب ما انحرف من الأساليب والتراكيب من الناحية النحوية والصرفية. (إبراهيم عطا، ٢٠٠٥، ٢٩٨)، فهي: أداء لغوي صوتي أو غير صوتي يتميز بالسرعة، والدقة، والفهم، مع مراعاة القواعد النحوية المنطوقة أو المكتوبة.

ويرى كل من:(علي مدكور، ٢٠٠٠، ٣٢١) (حسن شحاتة، ٢٠٠٢، ٢٠١-٢٠٢) (إسماعيل علي، ٢٠٠٥، ٢٩٤) (مصطفى رسلان، ٢٠٠٥، ٢٧٢) أن تدريس النحو يهدف إلى: فهم الجملة وبنائها لتأدية المعنى وتأليف الكلام، وإقامة اللسان وتجنب اللحن في الكلام، وتنمية القدرة على دقة والملاحظة وفهم العلاقات المختلفة بين التراكيب المتشابهة، وترتيب المعلومات وتنظيمها ودقة التفكير، وتنمية ثروة المتعلم اللغوية، وزيادة معلوماته عن طريق الأمثلة – والشواهد اللغوية.

ويتطلب تحقيق هذه الأهداف تحليل المباحث النحوية المقررة بهدف تحديد المهارات النحوية التي يحتاج إليها الطلاب بمراحل التعليم العام، فالصحة اللغوية تعتمد على هذه المهارات (الخليفة، ١٤٣٢، ٣٥٣) وصياغة النحو وتدريسه في ضوء المهارات النحوية التي تفيد المتعلمين في عملية الإنتاج اللغوي الشفهي (الأحول، ٢٠١٠)، وللمهارات النحوية أثرها في تطوير مهارات القراءة في سن مبكرة لدى المتعلمين(Muter, Valerie, 2004) .

ويتضح من استعراض الأدبيات والدراسات التي تناولت المهارات النحوية أن هناك تنوعًا كبيرًا فيها واختلافًا حولها؛ فيرى (البجة، ٢٠٠٥، ٣٧) أن أهم المهارات النحوية يتمثل في المهارات الرئيسة الأربعة: (الملاحظة، والتصنيف، والتجريد، والاستدلال) ومهاراته الفرعية التالية: تحديد أنواع الكلمات في التركيب، وتحديد مواقع الكلمات في التركيب، وتحديد علامة الإعراب التي تلحق آخر الكلمات وتستوجبها الأحكام، وتحديد علاقة التركيب الواحد بغيره من التراكيب السابقة عليه، والتالية له، وملاحظة الكلمات في الجملة، والغوص فيما وراء معانيها المعجمية والدلالية، والتمييز بين الأركان والمكملات.

وقد أفادت الباحثة من عرض المهارات النحوية في الخروج بالمهارات التي يجب تناولها في الصف الثاني الإعدادي، وهي:

١. **مهارة التعرف النحوي:**

وهي مجموعة المفاهيم النحوية صرفا وتركيبًا ومجموعة القواعد التي تنظم تلك المفهومات، وما بينها من العلاقة، وتحدد قيمة المعرفة النحوية في القدرة على توظيفها في الملاءمة اللغوية بينها وبين أشكال الأداء اللغوي المنطوق والمكتوب وتوظيفه في التحليل الإعرابي، مما يؤدي إلى فهم تركيب الجمل العربية" (عصر، ٢٠٠٠، ٣٠٨).

٢. **مهارات التمييز النحوي:**

وتشتمل على: التمييز بين الأساليب النحوية (الاستفهام – المدح والذم – التعجب)، واستنتاج القاعدة النحوية المتصلة بالتراكيب اللغوية، وتفسير عمل بعض الحروف، وتفسير اختلاف شكل الأفعال مع تغير الفاعل، وفهم المقصود بالموقع الإعرابي، والتمييز بين الحروف الأصلية في الفعل والحروف المزيدة، وفهم وظيفة زيادة بعض الحروف على الفعل.

٣. **مهارات التطبيق النحوي:**

مما أدى إلى صعوبة تعلم النحو في المدارس التطبيق الذي لا صلة بينه وبين الحياة (يونس وآخرون ١٩٩٩، ٢٩٨)، ودراسة القواعد لا تؤدي ثمارها إلا بكثرة تطبيقها وتدريب التلاميذ تدريبًا كافيًا، فالإلمام بالقواعد يمثل الجانب النظري من الخصائص اللغوية والتطبيقات مثل الجانب العلمي، وتبدو فائدته في القراءة السليمة والتعبير السليم (حسن شحاتة، ٢٠٠٠، ٢١٠)، كما يعطى الطالب المهارة بطريقة تطبيقه في مجالات اللغة المختلفة، ويتم الإكثار من التدريب المنظم لاكتساب تلك المهارة (محمد مجاور، ٢٠٠٠، ٣٧٦).

٨. **مهارة التوظيف النحوي:**

ينبغي أن يرتبط منهج النحو بالاستعمال اليومي داخل الفصل وخارجه وفيما يكلف به التلاميذ، وما يقومون به تلقائيًا من أوجه النشاط اللغوي. (محمد مجاور، ٢٠٠٠، ٣٦٣)؛ فالأهداف الوظيفية للنحو ترمي إلى مساعدة التلاميذ في تطبيق تلك التعليمات والحقائق في مواقف لغوية مختلفة كالقراءة، والكتابة، والتحدث، والاستماع.

ثالثا: إعداد أدوات البحث الدراسة الميدانية ونتائجها

لما كان هذا البحث يهدف إلى الكشف عن أثر استخدام النظرية التداولية في تنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، فإن ذلك يتطلب إعداد الأدوات الآتية:

أ – إعداد قائمة بالمهارات النحوية.

ب – إعداد اختبار المهارات النحوية.

أ- قائمة المهارات النحوية:

لما كان من أهداف الدراسة الحالية تنمية المهارات النحوية لدي طلاب المرحلة الإعدادية فقد استلزم ذلك تحديد المهارات النحوية التي يتم تنميتها من خلال النظرية التداولية، ولقد تم ذلك من خلال إعداد قائمة بالمهارات النحوية المناسبة لطلاب الصف الثاني الإعدادي، وسار إعدادها وفقا للخطوات الأتية:

١- **تحديد الهدف من القائمة:** هدفت هذه القائمة إلى تحديد المهارات النحوية المناسبة لطلاب الصف الثاني الإعدادي تمهيداً للاعتماد عليها في إعداد اختبار مهارات النحو.

٢- **مصادر اشتقاق القائمة:**

- مراجعة بعض الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بتحديد مهارات النحو.
- بعض القوائم والتصنيفات العربية والأجنبية الخاصة بالمهارات النحوية.

٣ - **الصورة المبدئية لقائمة المهارات النحوية** قامت الباحثة بوضع مهارات النحو في قائمة مبدئية تضمنت ست مهارات وُضع أمام كل مهارة ثلاث اختيارات هم (واضحة غير واضحة)، (مناسبة غير مناسبة)، (منتمية غير منتمية) ليحدد المحكمون من خلالها المهارات المناسبة لمستوى طلاب الصف الثاني الإعدادي.

٤ - **ضبط القائمة:** عُرضت القائمة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وذلك لتأكد من صلاحية القائمة وصدقها ولتحديد ما يلي:

- مدى وضوح الصياغة اللغوية لمهارات النحو.
- مدى مناسبة المهارات لطلاب الصف الثاني الإعدادي.

- مهارات ترون تعديل صياغتها مهارات ترون حذفها أو إضافتها.

وقد تركت الباحثة مساحة كافية عقب كل مهارة رئيسة ليسجل فيها المحكم اقتراحه بشأن أي تعديل أو إضافة في صياغة المهارات المندرجة وقد جاءت تعديلات السادة المحكمين على النحو التالي:

- حذف المهارات التي أشار المحكمون أنها غير مناسبة لمستوى طلاب الصف الثاني الإعدادي.
- الصورة النهائية لقائمة مهارات النحو: بعد إجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون توصلت الباحثة إلى القائمة في صورتها النهائية والتي تضمنت (٤) مهارات رئيسة، وقد اقتصرت الباحثة في البحث الحالي على تلك المهارات التي حصلت على أعلى نتيجة اتفاق بنسبة ٨٥% وما فوق، بين المحكمين كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١)

جدول يوضح نسبة اتفاق المحكمين على المهارات التي تم استخلاصها.

المهارات النحوية	نسبة اتفاق المحكمين
التعرف النحوي	٩٤
التمييز النحوي	٩٦
التوظيف والاستعمال النحوي	٩٢
التكوين النحوي	٩٥

ومن الجدول السابق يلاحظ أن هذه المهارات هي التي حصلت على أعلى نسبة اتفاق بين المحكمين، وبالتالي تم استبعاد المهارات التي حصلت على نسبة اتفاق أقل من ٩٠%.

ج- **إعداد اختبار المهارات النحوية:** أُعد اختبار المهارات النحوية، وفقاً للخطوات التالية:

أ - **تحديد الهدف من اختبار المهارات النحوية:** استهدف الاختبار قياس مستوى طلاب الصف الثاني الإعدادي من المهارات النحوية التي تم التوصل إليها من خلال قائمة المهارات التي سبق إعدادها.

ب- **تحديد محتوى الاختبار شمل الاختبار هذه الدروس:**

- المبني والمعرب من الأسماء.
- المبني والمعرب من الأفعال.
- النعت.
- الحال.
- المعطوف.
- التوكيد.

ثم قامت الباحثة بصياغة عددًا من الأسئلة التي تناسب المهارات التي سبق تحديدها، بحيث يكون لكل مهارة ثلاث أسئلة تقيسها.

ج- **مصادر بناء الاختبار قبل بناء الاختبار:** تم الاطلاع على مجموعة من الاختبارات الخاصة بقياس مهارات النحو، وذلك بهدف الاستفادة منها، وأيضا تمت الاستفادة من الإطار النظري.

د- **صياغة مفردات الاختبار:** تنوعت الأسئلة التي اعتمدت عليها الباحثة في هذا الاختبار، فقد اعتمدت على الأسئلة الموضوعية ممثلة في:

أ- **الاختيار من متعدد:** وجاء اختيار هذا النوع من الاختبارات لما يحققه من إيجابيات حيث يغطي جميع مفردات المحتوى ويحتاج إلى مجهود ووقت أقل أثناء الإجابة.

ب-**الأسئلة المقالية:** حيث اعتمدت الباحثة على أسئلة المقال القصير، وذلك بكتابة الإجابة الصحيحة في المكان المخصص لها.

ولعل هذا التنوع في أسئلة الاختبار أعطى فرصة للباحثة لتغطية قدر كبير من المهارات التي استهدف البحث تنميتها لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي، كما أن ذلك ساعد في رفع معاملي ثبات وصدق الاختبار، وقد راعت الباحثة في صياغة مفردات الاختبار أن تكون وفقاً لما ورد من شروط في المراجع الخاصة بالقياس والتقويم التربوي

هـ - إعداد جدول مواصفات الاختبار

تم إعداد جدول مواصفات اختبار النحو وفقاً للمعايير العلمية المستخدمة في هذا المجال، والجدول التالي يوضح مواصفات اختبار المهارات النحوية.

جدول (٢)

مواصفات اختبار المهارات النحوية

م	المهارة	عدد الأسئلة	الوزن النسبي
١-	التعرف النحوي	٦	%٩٤
٢-	التمييز النحوي	١٢	%٩٢
٣-	التطبيق والاستعمال النحوي	٩	%٩٥
٤-	التكوين النحوي	٦	%٩١

ومن الجدول السابق نلاحظ أن عدد المهارات التي استخلصت من عملية التحكيم كانت (٤) مهارات رئيسة وزعت وتم تخصيص ثلاثة أسئلة لكل مهارة فرعية، وبالتالي أصبح عدد مفردات الاختبار (٣٣) مفردة.

و – تعليمات الاختيار:

قامت الباحثة بإعداد صفحة في مقدمة الاختبار تناولت فيها التعليمات الموجهة للطلاب، والتي استهدفت كتابة بيانات الطلاب في الجزء المخصص لذلك أعلى الصفحة، وتحديد الهدف من الاختبار وتحديد مجموعة من التعليمات التي ينبغي على الطلاب مراعاتها عند البدء في الإجابة عن أسئلة اختبار المهارات النحوية.

م – الصورة المبدئية للاختبار: تم وضع اختبار المهارات النحوية في صورة مبدئية شملت صفحة الغلاف، وتعليمات الاختبار، ثم الأسئلة التي تقيس مهارات النحوية، ووضعت الإجابة في ورقة الأسئلة بحيث يشير الطالب إلى البديل الصحيح بوضع علامة (✓) أمامه.

والإجابة عن الأسئلة المقالية في مكانها المخصص، ثم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية لتقدير صلاحية الاختبار للتطبيق، وقد طلب إليهم إبداء الرأي في الاختبار من حيث:

- مدى مناسبة الاختبار للهدف الذي أعد من أجله.
- مدى سلامة الصياغة اللغوية المفردات الاختبار.
- مدى مناسبة المفردات لطلاب الثاني الإعدادي.
- مدى ارتباط المفردات بمستوى المهارة التي تندرج تحته.
- مدى وضوح ودقة تعليمات الاختبار.

- إضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه من مفردات الاختبار.

وقد أشار المحكمون إلى تعديل في صياغة بعض المفردات كما تم حذف مجموعة من المفردات التي رآها السادة المحكمون غير مناسبة بالإضافة لبعض التعديلات اللغوية والإملائية، وقد أجرت الباحثة التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون، وأصبح الاختبار صالحا لإجراء الدراسة الاستطلاعية لتحديد الزمن وتحديد الصدق والثبات الخاص به.

ح – **الدراسة الاستطلاعية للاختبار:**

تم تجريب الاختبار على عينة عشوائية من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة سعد زغلول الإعدادية بنين التابعة لإدارة أبو كبير التعليمية وكان عددهم (٣٠) تلميذًا، وذلك في ٧/ ١٠/ ٢٠٢٢م وكان الهدف من هذه التجربة تحديد ما يلي:

- **التأكد من وضوح تعليمات الاختبار ومفرداته.**
- **زمن الاختبار.**
- **معامل السهولة والصعوبة المفردات الاختبار.**
- **صدق الاختبار.**
- **ثبات الاختبار.**

وبعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية، صححت الإجابات وتبين ما يلي:

أ- **وضوح تعليمات الاختبار ومفرداته:** حيث أشار التلاميذ إلى عدم وجود أية مفردات غريبة أو صعبة وجميع الألفاظ واضحة.

ب- **زمن الاختبار:** تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن مفردات الاختبار من خلال استخدام التسجيل التتابعي للزمن الذي تستغرقه كل طالبة في الإجابة عن

الاختبار، ثم حساب متوسط الأزمنة الكلية لجميع الطلاب وتوصلت الباحثة أن زمن الاختبار هو (٦٠) دقيقة.

ج- **التأكد من صدق الاختبار:**

أ- **صدق المحكمين:** للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين وذلك بهدف تحديد ما يرونه لازما وضروريا من تعديلات أو مقترحات، ولقد أجرت الباحثة التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين.

ب- **صدق المهارات الرئيسية:** تم تطبيق اختبار المهارات النحوية على عينة استطلاعية، وتم التأكد من صدق الاتساق الداخلي للمهارات الأساسية لاختبار المهارات النحوي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل مهارة رئيسة والدرجة الكلية للاختبار كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٣)

معامل ارتباط بين درجة كل مهارة رئيسية والدرجة الكلية لاختبار المهارات النحوية

المهارة الرئيسية	معامل الارتباط
التعـــرف	٧٩٦.**
التمييـز	٨٩١.**
التطبيـق والاستعمـال	٨٩٢.**
التكـوين	٧٣٩.**

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط المهارات الرئيسة للاختبار المهارات النحوية بالدرجة الكلية للاختبار دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق المهارات الأساسية لاختبار الكفاءة النحوية.

ج- **التأكد من ثبات اختبار المهارات النحوية:**

قامت الباحثة بدراسة استطلاعية للاختبار إذ تم تجريب الاختبار على عينة عشوائية من التلاميذ، وتم تطبيق اختبار المهارات النحوية، وتم حساب ثبات المهارات الأساسية والثبات الكلى لاختبار الكفاءة النحوية؛ وذلك باستخدام برنامج Spss (الإصدار 24) بطريقتين: (الأولى عن طريق معامل ألفا لكرونباخ، والثانية عن طريق التجزئة النصفية (لسبيرمان وبراون)، فَوُجِدَ أن معاملات ثبات المهارات الأساسية والثبات الكلى لاختبار الكفاءة النحوية بالطريقتين مرتفعة؛ مما يدل على الثبات الكلى للاختبار وثبات مهاراته الأساسية، كما بالجدول التالي:

جدول (٤)

يوضح معاملات ثبات المهارة الأساسية والثبات الكلى لاختبار.

المهارات الأساسية	معامل الثبات	
	معامل ألفا كرونباخ	طريقة التجزئة النصفية
التعـرف	.٦٥٥	.٥٥٦
التمييــز	.٦٥١	.٦٧٦
التطبيق والاستعمال	.٥٨٨	.٦١٠
التكوين	.٦٦٥	.٦٨٧

د- **الصورة النهائية للاختبار:** تم تجربة الاختبار في صورته النهائية ووضعت التعليمات الخاصة به، وقد اشتمل على (٣٣) مفردة كما تحددت الدرجة النهائية

وهي (٣٣) درجة وتحدد الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار وهو (٦٠) دقيقة.

هـ- **تصحيح الاختبار:** اشتمل الاختبار على (٣٣) مفردة، وتم تصحيح هذه المفردات على أساس تسجيل درجة واحدة لكل سؤال صحيح من أسئلة اختر البديل المناسب، وأيضا درجة واحدة لكل سؤال من أسئلة المقال القصير، وصفر عن الإجابة الخاطئة أو المتروكة، وتم الاعتماد في ذلك على مفتاح تصحيح الاختبار، وبذلك يكون مجموع درجات الاختبار (٣٣) درجة مع ملاحظة أن الباحثة لم تخصص ورقة منفصلة للإجابة عن الاختبار حيث صممت الاختبار بحيث تكون ورقة الأسئلة متضمنة أماكن لتسكين إجابة الطالب المناسبة.

- **تنفيذ تجربة البحث وتطبيق الأدوات:** سارت الإجراءات التجريبية للبحث الحالي وفقًا للخطوات الآتية:

١- **أهداف تجربة البحث:** تهدف التجربة في البحث الحالي إلى التعرف على أثر النظرية التداولية في تنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وذلك من خلال المقارنة بين نتائج الطلاب عينة البحث قبل التطبيق، وبعده.

٢- **عينة البحث:** تم اختيار عينة البحث وفقاً للخطوات التالية:

- تم تحديد المجتمع الأصلي الذي اختيرت منه العينة وهو إحدى المدارس التي تقع في نطاق محافظة الشرقية.
- تم اختيار إدارة أبو كبير التعليمية التابعة للمحافظة.
- تم اختيار مدرسة شرفة الدوة الإعدادية المشتركة التابعة لإدارة أبو كبير التعليمية.

- تم اختيار فصل (١/٢) بطريقة عشوائية وهم المجموعة التجريبية التي تم تدريس المنهج المقرر وفقًا للنظرية التداولية لها، وكان عددهم ثلاثون تلميذًا.

٣- ضبط متغيرات البحث:

١ - **المتغير المستقل التجريبي:** يتمثل المتغير المستقل في هذا البحث "النظرية التداولية".

٢- **المتغيرات التابعة:** تتمثل في: تنمية المهارات النحوية.

٣- **المتغيرات الوسيطة:** تم استخدام التصميم التجريبي المعروف باسم المجموعة التجريبية الواحدة في البحث الحالي وبالتالي تم تثبيت المتغيرات الوسيطة تلقائيا، والتي تتمثل في العمر الزمني، والمستوى الاقتصادي، والاجتماعي، وتجانس العينة، وطبيعة المادة؛ لأن التجربة تم إجراؤها على المجموعة نفسها، فكان التطبيق القبلي لأدوات البحث ضابطًا للتطبيق البعدي له.

٤- الخطة الزمنية لتجربة البحث:

في ضوء الهدف الرئيس للبحث، وفي ضوء الخطوات التي تم اتباعها في إعداد أدوات البحث، تم وضع خطة لتجربة البحث بحيث تتناسب مع إجراءاته وذلك ما يوضحها الجدول:

الخطة الزمنية لتجربة البحث جدول (٥)

الموضوع	تاريخ الإجراء	عدد الساعات
التطبيق القبلي لاختبار مهارات النحوية	١٧/ ١٠/ ٢٠٢٢	٦٠ دقيقة
بدء تطبيق موضوعات النحو المقررة. انتهاء تطبيق موضوعات النحو المقررة.	٢٠/ ١٠/ ٢٠٢٢	١٢ ساعة
التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية	٢٢/ ١٢/ ٢٠٢٢	٦٠ دقيقة

٥- تطبيق أدوات البحث:

لتطبيق أدوات البحث وإجراء تجربته اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

١- **التطبيق القبلي لأدوات البحث ويشمل:**

تم تطبيق اختبار المهارات النحوية على تلاميذ المجموعة التجريبية (تلاميذ الصف الثاني الإعدادي) تطبيقاً قبلياً في ١٧ من شهر أكتوبر من العام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣م وتم تصحيحها، ورصدت النتائج، وتمت معالجتها إحصائياً.

٢- **التدريس باستخدام النظرية التداولية:** بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لأدوات البحث تم البدء في تدريس الموضوعات النحوية المقررة باستخدام النظرية التداولية في (٢٠ من أكتوبر (٢٠٢٢) إلى (٢٠) من ديسمبر (٢٠٢٢) لطلاب فصل ١/٢ بمدرسة شرفة الدوه الإعدادية المشتركة، وقد قامت الباحثة بالتدريس باستخدام النظرية التداولية بواقع (٣) ساعات أسبوعيا، وبذلك استغرق (١٢) ساعة.

٣- **التطبيق البعدي لأدوات البحث:** بعد تدريس موضوعات النحو المقررة لتلاميذ عينة البحث؛ تم تطبيق اختبار المهارات النحوية في شهر ديسمبر من العام الدراسي ٢٠٢٢م / ٢٠٢٣م في تاريخ ٢٢/١٢/٢٠٢١م، وتم تصحيح الاختبار ورصد نتائجه، وثم معالجته إحصائيا؛ تمهيدًا لتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات.

وبناء على ذلك توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية:

نتائج البحث: هدف هذا الجزء إلى عرض النتائج التي أسفر عنها البحث، والتحقق من صحة فروض البحث وتفسيرها، وتقديم التوصيات والبحوث المقترحة.

اختبار صحة فروض البحث:

- بالنسبة للفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على ما يلي: "يوجد فرق دال احصائيا عند مستوي (0.05)بين متوسطي دراجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار المهارات النحوية لصالح المجموعة

التجريبية " للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات النحوية، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٦) نتائج "ت" لعينتين مستقلتين لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في (اختبار المهارات النحوية) في القياس البعدي.

م	المهارات النحوية	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	مربع ايتا	قيمة (d)	حجم التأثير
١-	التعـــــرف	تجريبية	٥.٣٠٠	.٩٥٢	٢٠.٢٧	٠,٠١	.٨٧٦	٥.٣٢	كبير
		ضابطة	.٩٠٠	.٧١٢					
٢-	التمييـــــز	تجريبية	٢.٤٠	.٨٠٥	٢٠.٣٨	٠,٠١	.٨٧٧	٥.٣٥	كبير
		ضابطة	.٧٦٧	١.٦٨					
٣-	التطبيق والاستعمال	تجريبية	٧.٨٠	١.٢٧	٢٤.٦١	٠,٠١	.٩١٣	٦.٤٦	كبير
		ضابطة	١.٠٣	.٨٠٨					
٤-	التكـــــوين	تجريبية	٥.٢٠	.٧٦١	٢٣.٠٨	٠.٠١	.٩٠٢	٦.٠٦	كبير
		ضابطة	.٨٠٠	.٧١٤					
	الاختبار ككل	تجريبية	٢٩.٥٦	٢.٤٣	٢٨.٣٤	٠,٠١	.٩٣٣	٧.٨٥	كبير
		ضابطة	١١.٤٠	٢.٥٢					

واتضح من الجدول السابق: وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في جميع المهارات لاختبار مهارات الكفاءة النحوية في القياس البعدي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

ومن خلال نتائج الفرض الأول اتضح وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا (بالنظرية التداولية) ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا (بالطريقة المعتادة) في الاختبار البعدي

للمهارات النحوية لصالح متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية"، كما أن أثر النظرية التداولية له تأثير كبير جداً في تنمية جميع المهارات والدرجة الكلية لاختبار الكفاءة النحوية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية عند مقارنتهم بالمجموعة الضابطة، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن التدريس باستخدام النظرية التداولية ساعد في تحسن المهارات النحوية لديهم حيث ساعد هذا علي توفير بيئة غنية ومتنوعة شجعت التلاميذ على تحمل مسئولية تعلمهم ودفعتهم إلى تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة؛ كما أن الأنشطة التعليمية ساعدت على توفير بيئة تعليمية مشوقة ومعززة.

- **اختبار صحة الفرض الثاني: للتحقق من صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنه:**

"يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات النحوية ككل"

تم استخدام اختبار "ت" (t–test) للعيِّنتين المرتبطتين بدراسة الفروق بين متوسطات التطبيقين (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية.

جدول (٧)

م	المهارات النحوية	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
١-	**التعـــرف**	قبلي	١.٨٣	.٧٤٧	١٦.٢٧٦	دالة عند (٠,٠١)
		بعدى	٥.٣٠	.٩٥٢		
٢-	**التمييـــز**	قبلي	٣.٥٧	.٨١٧	٤٠.٤٦٠	دالة عند (٠,٠١)
		بعدى	١١.٢٠	.٨٠٥		
٣-	**التطبيق والاستعمال**	قبلي	٣.١٠	١.٠٣	١٥.٦٦٧	دالة عند (٠,٠١)
		بعدي	٧.٨٠	١.٢٧		
٤-	**التكـــوين**	قبلي	١.٧٧	١.٠١	١٦.٥٦٧	دالة عند (٠,٠١)
		بعدى	٥.٢٠	.٧٦١		
	الاختبار ككل	قبلي	٩.٩٧	٢.٩٩	٢٧.٠٣٧	دالة عند (٠,٠١)
		بعدى	٢٩.٥٦	٢.٤٣		

اتضح من الجدول السابق: وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي)، في جميع المهارات لاختبار المهارات النحوية؛ وذلك لصالح متوسط درجات التطبيق البعدي في جميع الحالات؛ أي: أن متوسطات درجات التطبيق البعدي في جميع المهارات لاختبار المهارات النحوية – أعلى بدلالة إحصائية من نظائرها في التطبيق القبلي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

وللتأكد من صحة الفرض الثالث والذي ينص على أنه: " يوجد أثر للنظرية التداولية في تنمية المهارات النحوية لدي طلاب المجموعة التجريبية عينة البحث." قامت الباحثة استخدام مربع إيتا Eta Squared لحساب قوة تأثير النظرية التداولية، وقيمة " d" لتحديد

حجم تأثير النظرية في تنمية المهارات النحوية ككل لدى تلاميذ المجموعة التجريبية؛ وتم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدولين التاليين:

جدول (٨)

م	الكفاءة النحوية	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع إيتا	قيمة (d)
١	التعرف	قبلي	١.٨٣٣	.٧٤٦٦	.٩٠١	٦.٠٤
		بعدى	٥.٣٠٠	.٩٥٢٣		
٢٢	التمييز	قبلي	٣.٥٦٧	.٨١٧٢	.٩٨٣	١٥.٠٣
		بعدى	١١.٢٠٠	.٨٠٥١		
٣	التطبيق والاستعمال	قبلي	٣.١٠٠	١.٠٢٨	.٨٩٤	٥.٨٢
		بعدى	٧.٨٠٠	١.٢٧٠		
٤٤	التطبيق	قبلي	١.٧٦٦	١.٠٠٦	.٩٠٤	٦.١٥
		بعدى	٥.٢٠٠	.٧٦١١		
	الاختبار ككل	قبلي	٩.٩٦٦	٢.٩٩٩	.٩٦٢	١٠.٠٤
		بعدى	٢٩.٥٦٦	٢.٤٣١		

- من الجدول السابق أشارت قيمة إيتا التي امتدت من (.٨٩٤) إلى (.٩٨٣) إلى وجود حجم وقوة تأثير كبيرة جدًا للنظرية التداولية في جميع المهارات والدرجة الكلية لاختبار المهارات النحوية، كما تشير قيمة مربع إيتا إلى أنه يمكن تفسير التباين في الدرجات على الترتيب (٩٠,١%، ٩٨,٣%، ٨٩,٤%، ٩٠,٤%،

٩٦,٢%) وهي كميات كبيرة من التباين المفسر لدرجات المهارات الكلية لاختبار المهارات النحوية بواسطة النظرية التداولية.

- كما أن قيم حجم التأثير التي امتدت من (٥.٨٢) إلى (١٥.٠٣) إلى وجود تأثير كبير جدا للنظرية التداولية في جميع المهارات، والدرجة الكلية لاختبار المهارات النحوية
- كما يدل هذا على أثر النظرية التداولية في الجوانب التي يقيمها اختبار المهارات النحوية، وهذه النتائج تؤكد النتائج السابقة، بالنسبة لتفوق تلاميذ عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار المهارات النحوية؛ فإن هذه النتيجة يمكن تفسيرها في البحث الحالي بأن النظرية التداولية قد ساعدت على تنمية المهارات النحوية.

توصيات البحث: في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:

- إعادة النظر في أهداف تدريس النحو لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
- الابتعاد عن طرق التدريس التقليدية أثناء تدريس مقرر اللغة العربية لطلاب المرحلة الإعدادية لما تتصف بها هذه الطرق من محدودية الفائدة وعدم توفر عنصر التشويق فيها.
- ضرورة أن تتضمن أنماط السلوك التدريسي للمعلم توعية التلميذ بأهمية النحو، ومهاراته ومستوياته.
- ضرورة تزويد مؤلفي كتب اللغة العربية بقائمة المهارات النحوية التي تسفر عنها الدراسات التربوية الحديثة للاستفادة منها وتضمينها في محتوى كتب اللغة العربية التي تعد للمراحل الدراسية المختلفة وتدريب المعلمين على كيفية إكسابها لطلابهم.

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالية تقترح الباحثة إجراء ما يلي:

١- استراتيجية تدريسية قائمة على النظرية التداولية لتنمية مهارات القواعد النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢- استراتيجية مقترحة قائمة على التداولية لتنمية مهارات الحجاج لدى طلاب كلية التربية.

٣- تقويم مقررات طرائق التدريس في ضوء مبادئ التداولية.

المراجع:

أولا المراجع العربية:

- القرآن الكريم
- أحمد محمد سيف (٢٠٢٠) نموذج تدريس مقترح قام على النظرية التداولية لتنمية مهارات التواصل الشفهي لدى دارسي اللغة العربية كلية التربية جامعة سوهاج، المجلة التربوي، العدد (٢٤)، يونيو. المجلد السادس عشر العدد العاشر ديسمبر ٢٠٢٢، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية.
- أحمد فهد شاهين (٢٠٠٩): النظرية التداولية وأثرها في الدراسات النحوية المعاصرة، رسالة ماجستير .عمادة البحث العلمي والدراسات العليا . الجامعة الهاشمية، الأردن
- أحمد سعيد الأحول (٢٠١٠): فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات الإنتاج اللغوي الشفهي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء الأساليب النحوية رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
- إسماعيل أحمد علي (٢٠٠٦): فاعلية مدخل قائم على المعنى في تدريس النحو العربي في تنمية مهارات الفهم في مادة النحو لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية كفر الشيخ، جامعة طنطا
- إبراهيم عطا (٢٠٠٥)، المرجع في تدريس اللغة العربية، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.

- أحمد اللقاني، علي الجمل (١٩٩٦): معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس. القاهرة، عالم الكتب
- ألفت الجوجو (٢٠١١)، فعالية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف السابع الأساسي، مجلد١٣، العدد الأول، ١٣٧٢.
- الجلالي دلاش (١٩٩٢): مدخل إلى اللسانيات التداولية، ترجمة محمد يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- آمنه لعور (٢٠١١) الأفعال الكلامية في سورة الكهف، دراسة تداولية. رسالة ماجستير كلية الآداب واللغات جامعة منتوري، قسنطينة، الجمهورية الجزائرية جورج بول (٢٠١١). التداولية. ترجمة قصي العتابي الدار العربية للعلم، ناشرون لبنان ط١، ص ١٩.
- باديس لهويمل (٢٠١١)، التداولية والبلاغة العربية .مجلة المخبر، الجزائر/ العدد.7.
- بليغ حمدي (٢٠١٠)، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، عمان، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- جمال الشاعر (٢٠٠٥)، أثر استراتيجية التعلم التعاوني في إكساب المفاهيم النحوية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي بمحافظة الإحساء، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ١٠٩ ديسمبر ١٦-١٧.
- حسن شحاته (٢٠٠٤). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق". الدار المصرية اللبنانية القاهرة، الطبعة الخامسة.

- حسن جعفر الخليفة (٨٩١٢هـ): فصول في تدريس اللغة العربية. الرياض، مكتبة الرشد.
- حسين سليمان قورة (١٩٨١)، تطوير نحو العربية مادة وتعليما في مراحل ما قبل الجامعة، مجلة كلية الآداب، جامعة صنعاء، العدد٣ مارس
- حسني عبد الباري عصر (١٩٩٤): الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية. الإسكندرية، المكتب العربي الحديث للطباعة والنشر.
- حمو الحاج ذهبية (٢٠١٥)، إشكالية النص في اللسانيات التداولية، جامعة تيزي وزو/ الجزائر.
- خالد حسين دلكي وأحمد محمد أبو دلو (٢٠١٤)، "البعد البرجماتي لنظرية تحليل الخطاب" مقاربة في المفهوم والاجراء "، مجلة بيان، العدد الأول، السنة الاولي، يوليو_ أغسطس_ سبتمبر.
- رتيبة محمدة بولوداني (٢٠١٤)، آليات الحجاج والتواصل: في ضوء النظرية التداولية، مجلة مقاربات، العدد ١٧
- ريم أحمد عبد العظيم (٢٠١٥) تنمية مهارات تحليل الخطاب اللغوي لدي متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخري باستخدام برنامج قائم على النظرية التداولية - دراسات في المناهج وطرق التدريس- العدد (٢١٠) . نوفمبر ٧١ –١١٨.
- سليمان داوود القن (٢٠٢٠)، فاعلية وحدة مقترحة قائمة على النظرية التداولية في تنمية مهارات فهم النص لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأزهر، العدد ١٨٨، الجزء ٥.

- صالحة القرني (٢٠١٠)، مستوى تمكن معلمات اللغة العربية من أساليب تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي في العاصمة المقدسة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- ظبية سعيد السليطي (٢٠٠٣)، أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس القواعد النحوية على تنمية القدرة اللغوية والاتجاه نحو دراسة القواعد النحوية لدى طالبات المرحلة الثانوية بدولة قطر. مجلة مركز البحوث التربوية. جامعة قطر. العدد ٢٤ يوليو
- عبد الرحمن بشلاغم (٢٠١٤)"تجليات مفاهيم التداولية في التراث الشعبي" تفسير فخر الدين الرازي لسورة"المؤمنين " أنموذجًا - رسالة ماجستير- كلية الآداب واللغات .جامعة أبي بكر بلقاد .تلمسان .الجزائر.
- عبد الفتاح حسن البجة (٢٠٠٥): أساليب تدريس مهارات اللغة العربية. القاهرة، دار الكتاب الجامعي.
- علي مدكور (٢٠٠٠): تدريس فنون اللغة العربية دار الشواف، القاهرة.
- عبد الله بو قصة (٢٠١٤)، تعليم اللغة العربية في الجزائر مقاربة تداولية، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة حسيبة بن بو علي، الجزائر، العدد ١٢.
- عمر محمد عمر (٢٠١١) :علم المخاطب بين التوجيه النحوي والتداولية، جامعة مؤته، الاردن.
- عبد الله جاد الكريم (٢٠١٤): التداولية في الدراسات النحوي، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١.
- فان ديك (٢٠٠٠): النص والسياق: استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، ترجمة: عبد القادر قنيني، الدار البيضاء، بيروت.

- فتحي علي يونس وآخرون (١٩٩٩)، طرق تدريس اللغة العربية، القاهرة، وزارة التربية والتعليم.
- محمود عكاشة (٢٠١٣): النظرية البرجماتية اللسانية (التداولية) "دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ" مكتبة الآداب، القاهرة.
- محمود شاكر سعيد (٢٠١٢)، تعليم اللغة للناطقين بغيرها " تحديات الحاضر وآفاق المستقبل، المؤتمر الدولي الأول للغة العربية، العربية لغة عالمية: مسئولية الفرد والمجتمع والدولة، المجلس الدولي للغة العربية بالتعاون مع اليونسكو، بيروت ١٩ – ٢٣ مارس .
- محمود هلال عبد الباسط (٢٠١٨)، نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الاستقبال اللغوي والطلاقة اللغوية لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية ..دراسات في المناهج وطرق التدريس - العدد (٣) ١٥٨ – ٢٣٢.
- محمد صلاح الدين مجاور (٢٠٠٠)، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- محمد شوقي (٢٠١٦)، استراتيجية تدريسية قائمة على النظرية التداولية لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى دارسي اللغة العربية الأجانب. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- مسعود صحراوي (٢٠٠٥)، التداولية عند العلماء العرب: دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث العربي اللساني، بيروت، لبنان، دار الطليعة للطباعة والنشر.
- مصطفى رسلان (٢٠٠٠): تعليم اللغة العربية. القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع

- هاجر مدقن (٢٠٠٨)، التحليل التداولي الأفق النظري والاجراء التطبيقي في الجهود التعريفية العربية، مجلة الآداب واللغة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر العدد (٧).
- ياسة ظريف (٢٠١٠)، الوظائف التداولية في المسرح مسرحية "صاحب الجلالة" لتوفيق الحكيم نموذجًا، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة منتوري، الجزائر

- **ثانيًا المراجع الأجنبية:**

- Copeland, et al.(2007). Merriam webster's colleglate pictionary,(Eleventh ed) Jungle pubt cationg Merriam Webster incorporatecl spking field, massachutts, U.S.A.
- Georges Yule, pragmatics", Oxford university press, New York.1996,p3.
- .Muter, Valerie, (2004). Phonemes, Rimes, Vocabulary, and Grammatical Skills as Foundations of Early Reading Development:Evidence From a Longitudinal Study.